السنة السابعة

جريدة شرقية

مدير ومحرر جيمس سانوا في باريس

٤٨ افنو دوكليشي ٤٨

الجريدة تصدر مرتين في كل شهر. وقيمة الاشتراك في ظروف عن سنة واحدة عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير اما طوابع بوسطه او حواله على البوسطة. جميع المراسلات تكون باسم المدير

Septième Année

Rédacteur en Chef - James Sanua

49 Avenue de Clichy - Paris

Journal Oriental Bi-Mensuel

Abonnement 20fr par an

Envoi en timbres-poste ou Mandats à l'adresse du Rédacteur en Chef

عدد ٩ باريس ٧ لوليو ١٨٨٣

No 9 Paris le 7 Juillet 1883

وصلت الينا من احد نبهاء الهند الرسالة الآتي ذكرها والمرجو من محبي الوطن والحرية بصر بان يقرأوها بغاية التأمل ويفهموها كلمة كلمة فتظهر لهم خباثة الحكومة الانكليزية وسوء معاملتها مع من يقع تحت يدها والعذاب الاليم الذي تذوقه الامم التي تتسلط عليها هذه الحكومة المشؤمة

(سياسة الانكليز بالهند)

ان ينظر نظر البصيرة وبنظارة التدبر والتعمق ان الحكومة الانكليزية لما ارتطمت المشكلات الحربية بافريقية وتعلق سلمي الهند بل سلمي جميع الممالك الاسلامية بها تحيرت غاية التحير وتفكرت في اندر الممكن لمسلمي الهند ان تدبروا او تفحصوا في شان اسباب الحرب وتفكروا في شان سياسة الانكليز التي كانت باعثة على ترغيب الحكومة الانكليزية في الحرب بمصر وفي شان غاية الحرب على زعم سياسيي انكلترا ان ينتبهوا او يكتنهوا بكنه هذا العمل ويستفصوا برموز هذه الفعال وبعد اكتناه الكنه واستكشاف الرموز يمكن ان تقع حركة في الممالك وتحول افكار في اظهار غيره الدينية وتقع ثورة عظيمة كما وقعت في سنة ١٨٥٧ فلدفع هذا الاحتمال ولسد ابواب امكان هذا الرخيج رأت من المصلحة المناسبة ان تخترع موضوعاً آخر لدر آرائهم السديدة ومجالاً جديداً لفرس افكارهم الواسعة لكي يمتنعوا من الغور في مسئلة حرب بصر واسبابها ويد يكونوا باعثاً لانطراق الفساد في المملكة وانضمادها

ولهذا مديري الحكمة الهندية والبريطانية على ابتداء هذه السياسة بجد وقمع الحرب بصر اخذوا بتنزيل مسائل شتى من عرش الناموسية القانونية بقامة الشهود يعني انزلوا اولاً مسئلة تعليم الهنديين وتعلمهم وثانياً مسئلة "لوكل سلف كورنمنت" يعني الحكومة النفسية المحلية وثالثاً مسئلة ترميم قوانين الفوجداري وايضاً سعوا في تنزيل مسائل اخرى من هذا القبيل ٭

فبمسئلة الحكومة النفسية المحلية يريدوا ان يجلبوا قلوب العوام والخواص ويجعلوهم من العاشقين الوالهين لحكومتهم ومن الداعين بالعشي والابكار لسلطتهم وبسطة ملكهم واستقلال كلمتهم واستحكام دعائم دولتهم حتى ان بعض الغافلين من اهالي بمبي واهالي مدائن اخرى باجتماعهم في الرندية سعوا في اظهار المحبة للسياسة ورديبن حكمدار الهند وبذلوا الجهد في ايصال العرائض الى حضرة الملكة المفخمة فكتوريا امبراطورة الهند في طلب توسيع ايام ملازمة الرد الموما اليه الذي هو يجوز المسائل المذكورة الفوق لدن يكون احتفاظهم من سياسته الكريمة طويلة وايام سعادتهم غير قصير ٭

ولكن تبكيني احوال هؤلاء الغافلين من الهنديين لانهم صاروا محرومي الاحساس والادراك وقد سقط نصيبهم الذي كان يجب من الحيوة الجنسية والروح القومية من الحركة — لا يفهمون الذي يسمى بالكيفية الدينية الاسلامية ولا يدرون من ذا

الذي صار تكيفا بذاك الكيفية ؟ هل يجب عليهم ان يظهروا المحبة الخالصة والدلفة التامة للمتكيفين بهذه الكيفية حيث وجدوهم ؟ هل يجب عليهم ان يسعوا في مدح مصائب اخوان الدين ؟ هل يجب عليهم ان يكونوا متفقي الكلمة في استحصال السعادة وازالة الشقاء ويقوموا باكتساب اتفاق الكلمة بين جميع مسلمي العالم ؟

يفرحون بالحكومة النفسية المحلية مع انه افوضت الاختيارات التامة اليهم على حسب مرادهم الى الدرجة التي ليس يمكن ان تفوض في زمن من الازمان لانه ليس المراد بها الا تالف قلوب الهنديين بالمواعيد الهاذية وخدعهم بالمزخرفات الواهية كما يولفون قلوب الاطفال بثمرة بابسه ويجدعونهم بسلب الخواتم من الذهب الخالص المرصع باللعل الرماني من اصابعهم بهذه الحيلة لا كما يزعمون انهم يريدون ان يشركوهم بهم في الحكومة كما يشركون مشاركهم في الجنسية بلندن

دون الحكومة النفسية المحلية ليس الا لفظ محض مع فخامة ظاهرها قد تكون خسيسة المعنى لانها عبارة عن ان خولوا بعض الامراء الذين هم في الذ العيش بمدينة من المدائن وجولوا لهم نظارة الكناسي والسائسي ومثلها لان يذهبوا الى بيوت الخلد ويزينوا نظافتها وكثافتها في ميزان العيون الدقيقة الانظار ويسعوا في تنظيفها حتى السعي ولديتركون ان يبقى في الشارع العام — القاذورات والاوساخ الردية ويهدلوا الشوارع والقوارع ويرشوها بالماء الصافي كل يوم لكي يكون ممكنا لهم اهالي انكلترا ان يروا من طرف الى طرف آخر بسرعة تامة وفرحة كاملة ويدعوا النفوس الراكبين هذه الحكومة النفسية المحلية واموالهم ليلا ونهارا

اما مسئلتي ترميم قوانين الفوجداري وتعليم الهنديين وتعلمهم نفسهما على ذلك دون نفس غرض ترميم قوانين الفوجداري ان يكون الحاكم الهندي قادرا ان يجري المجرمين من الهنديين والدوروبيين جميعا على جرمهم بلد ملاحظة جنسيتهم لكي يرفع تفاوت الجنسية الذي حاصل في بوضا بين الامتي الفاتحة والمفتوحة ولكن بشرط ان تكون مامورية بقلم سول سروس وانه من الظاهر ان تعداد الحكام المامورة بذاك الوصف بكل ايالات الاربعة الهندية ليس الا بالغ الى العشرة حال ولكن الانكليز والدوروبيين والمستبسلين الذين هم عبارة عن طبقتي المحتاط الهندي والدوروبي رفعوا اصواتهم في مسالة هذه السيلة التي ليست من تبعي واوقعوا الاختلاج في المملكة لدى عرضان لتفويض احتياجات فصل خصومات الدوروبيين للاحكام الهندية او يبقى الترميم في معرض الالتواء بل غرضهم ان يبذل الهنديون همتهم في استحصال هذه الاختيارات كل البذل للتفاخر المحض بينهم وتجرموا بسبب سعيهم البليغ في اكتساب هذه الفائدة الزهيدة من الفوائد الجسيمة التي يمكن الوصول اليها

ويلخص مسئلة تعليم الهنديين فعلهم انه يجب ان يحسب التعليم الابتدائي فرضا ذمة حكومة الانكليزية ويضع التخفيف في اموال التي تصرف في التعليم الارتقائي والاموال الحاصلة بعد هذا التخفيف تصرف في التعليم الابتدائي الذي عبارة عن تعليم العلوم الهندية بالحروف الهجائية وبنبذة من الهندسة والحساب وبمدة من المشق في القراءة والكتابة وهذا الامر خلاف آراء كل عقلاء الهند لان التعليم الارتقائي اهم التعليم الابتدائي ولهذا نرى تمام الهم مصروفة في ترغيب الحكومة الانكليزية وتحريصها في ابطال ذاك القرار وادة :

وبالجملة المسائل التي تقع انظار جميع عقلاء الهند عليها هي المسائل التي ذكرتها انفا بعينها واتمام المقصود منها ان لا تزال الهنديون في عفلة من الاعمال التي تريد الحكومة الانكليزية اجراءها بصرمن الحصول على افتتاحها والاستيلاء عليها كما استولوا على السلطنة التيمورية بالهند وافتتاحها الكرسي بها :

وفي هذه الايام قد يكون جميع الجرائد الهندية اتحدتها مملوة من هذه المسائل التي لا فائدة فيها للهنديين اصلا بل هي موجبة لان يقع الاختلاف والنفاق بينهم ويزول الائتلاف القليل الذي حصل اخيرا بينهم وبين قوم الفاتحين والذي هو كان باعث على الراحة والراحة :

وان مسلمي الهند ليسوا بمجروحي الحمية والغيرة الدينية ان يفرحوا بسلب مصرمن يد حضرة السلطان المعظم خلد الله ملكه ويحصول سلطة الانكليز بذاك القطر مقامه ولكن لا بد من ان يغفلوا من عطف عنان الخيال الى المسئلة المصرية بسبب ابتلائهم في البليات العظيمة التي نشأت من جانب الحكومة الانكليزية بشكل الادلة الكاملة والغماء الشاملة وهي التي اشرنا اليها سابقا :

والتيقن بان الانكليز يريدون الاستيلاء على مصر ويمكن بالوجه الاتم لقوم غير الهنديين ان يفهم علموا هذا بتجربة قرن ونصف — ولهذا جميع عقلاء الهند متحيرون على حماقة توفيق باشا ويقولون ان التوفيق كيف يعتمد على مواعيد الانكليز ولعمر لا يفهم الايقاع الباطنية التي ظهرت منهم بديار الهند — ان يريد نجاته ونجاة قومه وان يريد ان يحصل الاستقلال في الملك له ولاعاياه فيجب ان يقول للحكومة الانكليزية بحكم شديد ان تخرج قواتها الحربية من القطر المصري وبدون مداخلة في ادارتها ويقول ايضا للانكليز ان انتم صادقين في ادعائكم الذي يظهر ان مداخلتكم في معاملات مصر ليست الا لاعادة الامنية والراحة فيجب عليكم ان تذهبوا من قطرنا لاننا متكفلون بالوفاء اعلم اردنه اني في ممالكنا ولكن الاسف كل الاسف دون توفيق باشا لا يقدر على هذا وليس له ادنى اجراة وقوة القلب فما توفيقي الا بالله هو حسبي ونعم الوكيل ∴ ∴ ∴

(من مكاتبنا الاسكندراني بلندن)

والنبي يا ابو نظارة انك انشهرت في عاصمة الحديد والحرائد الانكليزية مطلقاً لسابع سماء ∴ الترووث (الحق) جرنال معتبر عمل قطعه جميله تحفة مدح فيها نظارتك الزرقاء وضرب بها الوزارة الغلادستونية وقال في ختامها ∴ هل يلزم اننا نجعل جيش كبير من عساكر انكلترا بمصر لمساعدة توفيق على جز جريد ابي نظارة الحرة ؟ ولحنا اليومين دول عوفنا في ايدي اللودات الفخام واعضاء البرلمنت وروساء محرري جرائد لندن نظارتك تاريخ ٢٥ يونيو السنة الماضية التي صدر حكم بعد حادثة اسكندريه اللي كنت سميت فيه توفيق بيام الجامعه يقتلوا الدوغ لتبوظ اسم عرابي . وسمناهم يقولوا لبعضهم يقيناً ابو نظارة صاحب نظر اهو كلامه جا في محله والبرلمين والدلائل اللي قدمها لورد شاشبل الى غلدستون في البرلمانت ظهر وتاكد منها بان توفيق وانطفي هما سبب قيامه ١١ يونيو ١٨٨٢ فحكن مقين يا ابو نظارة ان الواد الرهيل بيسقط وبركه حليم فرجه قريب ∴ ارسل لي بسرعه نسخ من عدودك الاخري . لي صاحب يفرقها على من يعرف مقامها . صديقك وحليك ج. ص

L'éditeur J'An. Naklah
صاحب النخلة

هو الغني عن الشهرة بشدة حبه للشرق والشرقيين معاً وقد بذل النفس والنفيس في الذود عن حياض والذب عن حقوقهم وخاطر اكثر من مرة في حياته للدفاع عن اوطانهم ولم يقتصر على ذلك بل انشأ نشرة وصفها "بالنخلة" وهي اشهر من ان تذكر . وكل مصري حر يرها اخيرا . ولولد منشيئها الذي اخلص الجد وثبت على الكد في الاستبصار للسيد احمد عرابي واخوانه وسعى لدى زعماء الحرية ونصراء الانسانية للتألب على اهل الفساد . لكان عرابي اليوم قد باد . والحزب الوطني بعد مزاولة الذل الكبير انقرض من البلاد . فكان هو الذي سعى في عقد الوداد بين مستر بلونت الشهم الهمام وبين السيد احمد عرابي المقام وما زال عقدة الوصل بين نصراء الانسانية من البريطانيين وبين التائقين الى الحرية من اذكياء المصريين وهو يطوي النهار جداً ويحيي الليل كداً في كل ما يصلح الشرق ويرفع شان المصريين غير مشكور على ذلك ولا مأجور . ومن طالع مقالات نشرته وقف على صحة قصته ∴

Le Gérant G. Lefebvre.
Imp. Lefebvre fils, Pas du Caire 37-39. Paris.

ضربة انجليزية Le Choléra 11me plaie d'Egypte Miracle Anglais الهوا الاصفر

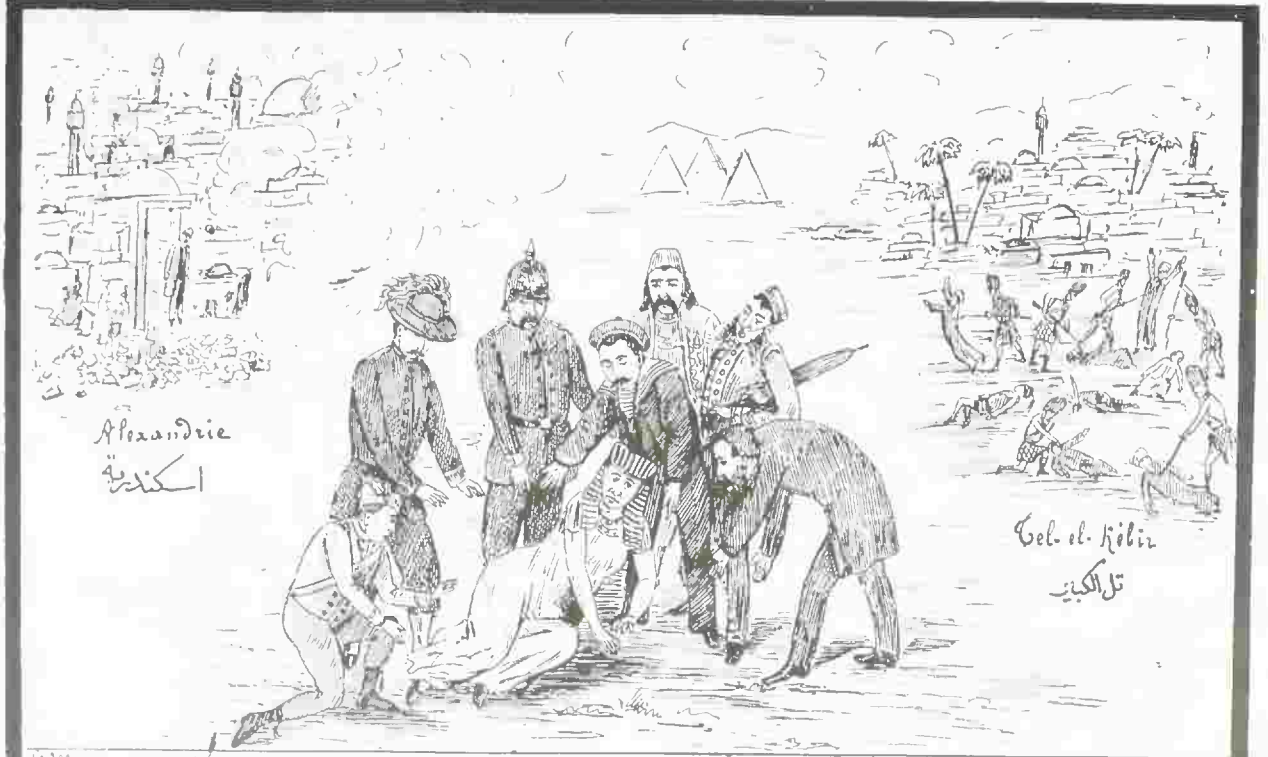

L'Allemagne — Allons ma fille! Ma pauvre Egypte! on ne meurt pas d'un bonne raconte. Guerir-toi et je t'apprendrai l'horreur à la troisième c'est souverain! L'Italie — Mais je t'apprendrai comment tes nations endormies se réveillent. La Belgique — Et moi comment les petits peuples s'arrangent avec les grands. La France — je t'ai tout donné, ma civilisation, mes idées, mes officiers instructeurs, mes égyptologues mes savants et mes professeurs, mes ingénieurs et ton grand canal; je t'en donnerai encore un second. — L'Angleterre — Et moa! Je le avais déjà apporté la guerre, je te apporte encore le Choléra. — (—)

مصر راقده مصابة بالهوا الاصفر والدول حولها (فتقول ألمانيا) وانا ياحبيبتي لعلاك كيف الدم النائمة تصحى من نومها (فتقول البلجيك) وانا اوريكي الطريقة التي بها فتقول لها المانيا — يابنتي ما تموتيني الله يشفيكي وانا اعلمك حرب بلدنا (أما فرانسا فتقول لها) أنا ياامصر اعطيتك كل بلدي وافكاري وظلماتي ومعلميني وخابرين الي اتراتك العتيقة وعلماي ومهندسيني الرمة الصغيرة تماس امورها مع الدم الكبار. تمدن بلدي واتكاري

اعطوك اكثر من واحد تاني فسخرت انكلترا وقالت « وانا جبت للشر اولاد الذيب واليوم جيت لك الهوا الاصفر